البرهان: استعادة «سنجة» له ما بعده

المركزي يعلن البدء في استبدال العملة قريبًا

هدسون يُلمح إلى تسوية قادمة

السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني
تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التبار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :
واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

الأحد 24 نوفمبر 2024م الموافق 22 جمادى الأول 1446هـ العدد رقم 24/186

البرهان : استعادة «سنجة» له ما بعده

سنجة- صحيفة التيار

وصل رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، السبت، إلى سنجة عاصمة ولاية سنار جنوب شرق السودان، بعد ساعات من تحريرها.

وتعد سنجة أول عاصمة ولائية يستطيع الجيش تحريرها من الدعم السريع، حيث أعطى هذا الانتصار دفعة معنوية كبيرة لعناصره وحلفائه، الذين أسرعوا إلى إعلان عزمهم التوجه إلى مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة.

وأكد البرهان، عزم القوات المسلحة على تحرير كل شبر "دنسه العملاء والخونة ودحر المليشيا الإرهابية التى تستهدف وحدة السودان".

وهنأ البرهان من داخل مدينة سنجة، وفقًا لبيان صادر عن مجلس السيادة، الجيش والقوات النظامية والقوات المشتركة والمستنفرين والشعب بـ"هذا الانتصار الكبير والعظيم الذي سيكون له ما بعده".

وقال قائد الجيش السوداني خلال زيارته مدينة سنجة عقب تحريرها: "نهدي هذا النصر العظيم لشعبنا الذي عانى القتل والتشريد والقهر والنهب وكافة أنواع الحرائق والانتهاكات من قبل مليشيا آل دقلو الإرهابية" وفقا لإعلام مجلس السيادة.

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني، رسميا تحرير مدينة سنجة عاصمة ولاية سنار جنوب شرق البلاد، واستعادة قيادة الفرقة 17 مشاة.

وأكد في بيان عزم الجيش وتصميمه على "تطهير" كل شبر من السودان "دنسته المليشيا المجرمة"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع.

واحتفل عشرات الآلاف في مدينة سنار والقضارف والحواتة بولاية القضارف وشندي بولاية نهر النيل بإعادة السيطرة على سنجة، حيث أنهى هذا التحرير أحلام الدعم السريع في السيطرة على إقليم النيل الأزرق أو التحرك نحو القضارف.

ولا تزال قوات الدعم السريع تتواجد في بعض مناطق سنار، خاصة في الدالي والمزمزم وأبو حجار وكركوج وقرى غرب الدندر.

واستطاع الجيش تحرير سنجة بعد تحريك قواته من الدندر والسوكي وسنار والنيل الأزرق، حيث تحركت ببطء نحو المدينة مستعيدة البلدات والقرى، إلى أن أحكمت قبضتها على عاصمة ولاية سنار.



الجيش يحث جوبا على منع عناصر الدعم السريع من دخول أراضيها

سنجة- صحيفة التيار

دعا الجيش السوداني، السبت، حكومة دولة جنوب السودان إلى عدم السماح لعناصر قوات الدعم السريع بالعبور إلى أراضيها، عقب فرارهم من مدينة سنجة، عاصمة ولاية سنار.

وكان الجيش أعلن في وقت سابق استعادة السيطرة على مدينة سنجة بعد معارك عنيفة مع قوات الدعم السريع.

وقال العقيد عبادي الطاهر الزين، قائد متحرك "النبأ اليقين" في مقطع فيديو بثته صفحات موالية للقوات المسلحة من داخل مدينة سنجة: "إن عناصر قوات الدعم السريع نهبوا مقدرات وأموال الشعب السوداني، وهم الآن في طريقهم إلى دولة جنوب السودان. رسالتنا لحكومة الجنوب أن لا تسمح لهم بعبور الحدود، فنحن سنلاحقهم أينما ذهبوا."

وأكد الزين عزم القوات المسلحة على مطاردة ما تبقى من عناصر الدعم السريع حتى الحدود مع دولة جنوب السودان.

وكشف عن تكبيد المليشيا المتمردة، كما وصفها، خسائر فادحة في الأرواح والآليات الحربية خلال معركة استعادة سنجة، عاصمة ولاية سنار.

وزير الإعلام في اعتراف نادر: البرهان اخطأ

بورتسودان- صحيفة التيار

قال وزير الإعلام السوداني خالد الإعيسر، إن الجيش لم ينشئ الدعم السريع، انشأته جهة أخرى بعيدة عن الجيش، واصفا ذلك بالفشل التراكمي لكل الحكومات السابقة، وأكد أن الدعم السريع هو من اطلق الرصاصة الأولى والجيش كان في غفله وأُخذ غدراً، وأن ما تعرض له الشعب السوداني من غدر، تعرضت له قيادات الجيش بشكل اشرس.

واعترف الإعيسر بالخطأ وأضاف :"كنا نظن أن الدعم السريع يمكن استمالته للمشهد الوطني واخطأنا في ذلك، انا أخطأت والبرهان أخطأ"

وكشف عن قياداته تفاوض خفي مع الدعم السريع بعلم الدولة السودانية، وتابع :طكان لدي مبادرة شخصية وخضت تفاوض مع الدعم السريع مع (ارفع مستوياته) بشكل شخصي بحكم مسؤولياتي، ولكن الدعم السريع لم يقبل بشروطنا واعتبرها شروط تعجيزية"

ووجه خالد في حوار مع الجزيرة مباشر رسالة إلى القوى المدنية والسياسية (تقدم) وقال: نحن جاهزون ونتحسب لكل الخطط التي انتهت باستخدام الفيتو في مجلس الأمن ، نحن دولة متماسكه اقتصاديا وانسانياً.

ونوه إلى أن قيادات الدولة العليا وقيادات الجيش هم دعاة سلام وليسوا دعاة حرب، المطلوب فقط الالتزام باعلان جدة، وان كان الدعم السريع يرغب في انهاء الحرب فلا مانع لدينا، استمرار الحرب هو خطأ يجب ان يصحح.

وأكد الإعيسر بانه سيعمل على توحيد خطاب الدولة وخاطب كل الوزارات ان يتم التصريح لوكالة السودان للانباء فقط، ولا نريد اعلام موازي للدولة.

وأبدى تفاؤله بالإدارة الأمريكية الجديدة، وأضاف :"سنتحدث عن خارطة الطريق التي وضعها بريستول ليمان في العام 2005 والتي حصلت عليها من مصادري الخاصة لأنني كنت صحفيا مجتهداً.

وتابع :"ارسلنا للمبعوث الأميركي توم بيرييللو وحذرناه بأن يتوخى الحياد، لانه يريد ان يضعف السودان ويعيد الذين يطاردون في العواصم والطرقات خلف الكمامات"

هدسون يكشف عن زيارته إلى السودان ويلمح إلى تسوية بين أطراف القتال

بورتسودان:راديو دبنقا



كشف المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأمريكية كاميرون هدسون الزميل البارز في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، عن زيارة قام بها إلى العاصمة الإدارية، المؤقتة، مدينة بورتسودان حاضرة ولاية البحر الأحمر، تكتمت عليها الحكومة السودانية.

وألمح هدسون المهتم بالشأن السوداني من خلال منشوره إلى تسوية يتم إعدادها بين القوات المسلحة قوات الدعم السريع في الأيام القادمة.

وقال هدسون في منشور بثه على حسابه الرسمي في "X" على مواقع التواصل الاجتماعي إنه قضى إسبوعًا في السودان، وتابع قائلًا: "خرجت بانطباع مختلف تمامًا، على الأقل من جانب القوات المسلحة السودانية".

وأضاف هدسون في منشوره: "سمعت حاجة واضحة جدًا لإنهاء الحرب، وأن الحرب ستنتهي دون منتصر واضح، واستعدادًا وحتى توقعًا للتفاوض على نهايتها مع قوات الدعم السريع".

إلى ذلك توقع مصدر دبلوماسي تحدث لـ"راديو دبنقا" فضل حجب هويته، بأن هنالك مفاجأة قادمة في الطريق ولم يستبعد أن تكون هنالك محادثات سرية لدفع أطراف القتال للجلوس للتفاوض وقال إنَّ اشارات هدسون يجب اخذها في الاعتبار.

والي الخرطوم يقف على أعمال تنظيم وتأمين ونظافة أسواق كرري

- تفقد والى الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة سوق صابرين بمحلية كررى وسوق ال١٧.

واطمأن الوالي على تأمين الاسواق وتنظيمها عقب الحملات الأخيرة التي قامت بها محلية كرري مما سهل عمليات التسوق.

كما تفقد الوالي قوات الحملات والطوف المشترك التي تعمل على بسط الأمن وفرض هيبة الدولة فيما شملت الجولة عدداً من المواقع التي التي صدرت فيها قرارات من الولاية لدعم الجانب التنظيمي وانسياب حركة المواطنين والمركبات داخل الأسواق.

ووجه الوالي محلية كرري بزيادة عدد الإداريين بوحدة سوق صابرين ونقل وحدة غرب إلى موقع آخر قرب خدمات المواطنين خلال فترة لا تتجاوز الشهر واطمان الوالي من خلال الاجتماع الذي عقده بوحدة صابرين على عدد من الخدمات وإيجاد الحلول لها مع الأجهزة المختلفه بالمحلية والوزارات ذات الصلة.

السكر إلى 6 ألف جنيه جنوب الحزام

شكت غرفة طوارئ جنوب الحزام بولاية الخرطوم، من ارتفاع جنوني في أسعار المواد الاستهلاكية في المنطقة.

وكشفت الغرفة في بيان، عن ارتفاع سعر كيلو السكر إلى 6 آلاف جنيه، وكيلو الدقيق إلى 5 آلاف جنيه، وجوال العدسية إلى 315 ألف جنيه، والفول إلى 550 ألف جنيه، مطالبة بفتح المسارات الآمنة لتسهيل دخول السلع والمساعدات الإنسانية للمنطقة.

مقتل 7 أشخاص بمعسكر أبوشوك

أعلنت غرفة طوارئ معسكر أبو شوك، عن مقتل 7 أشخاص، وإصابة آخرين، في قصف مدفعي نفذته قوات الدعم السريع على المخيم بمدينة الفاشر.

وقالت في.بيان إنه "مواصلة لسلسلة جرائمها وانتهاكاتها ضد المواطنين قامت قوات الدعم السريع بقصف سوق معسكر أبوشوك بأكثر من عشرة قذائف، مما أدى إلى مقتل 7 نازحين وإصابة آخرين"

بنك السودان المركزي يعلن البدء في استبدال العملة قريبًا





بوتسودان- صحيفة التيار

أعلن بنك السودان المركزي عن قرب البدء في إستبدال العملة من فئتي الألف والخمسمائة جنيه عبر الإيداع في الحسابات المصرفية.

ودعا البنك المواطنين الكرام إلى فتح حساباتهم المصرفية بالتوجه إلى فروع المصارف التجارية العاملة في أقرب وقت لتجنب الإزدحام والاستفادة من خدمات الدفع الإلكتروني المتطورة، وفقا لـ"سونا".

وناشد البنك المركزي المواطن، بالمبادرة الآن بفتح الحساب المصرفي بكل سهولة ويسر، وأن يكون جزءاً من نظام مالي أكثر أماناً واستقراراً وتطوراً.

وكان بنك السودان المركزي قد اعلن عن قرار بطرح عملة جديدة من فئة الألف جنيه وسحب العملة من فئة الخمسمائة جنيه.

وأرجع بنك السودان أسباب القرار إلى تعرض المصارف السودانية والبنوك لعمليات نهب كبيرة مع بداية الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في شهر أبريل 2023، كما انتشرت كميات كبيرة من العملات مجهولة المصدر وغير مطابقة للمواصفات الفنية من فئتي الألف جنيه والخمسمائة جنيه الأمر الذي أدى إلى زيادة مستوى السيولة النقدية بشكل واضح.

وأكد البنك أن المصارف التجارية وفروعها ستستمر في استلام العملات من فئتي الألف جنيه والخمسمائة جنيه من المواطنين وتوريدها وحفظها في حساباتهم وتمكينهم من استخدام أرصدتهم عبر وسائل الدفع المختلفة حيث سيعلن البنك لاحقاً عن تاريخ إيقاف التعامل بالطبعات الحالية من الفئتين باعتبارها عملة غير مبرئة للذمة.

شعبة تجار الذهب بكسلا يوكدون دعمهم لمعركة الكرامة



كسلا : ودالشريف

أكد رئيس اللجنة الخيرية لشعبة تجار الذهب بولاية كسلا، عثمان إبراهيم، وقوف الشعبة مع القوات المسلحة في معركة الكرامة ضد مليشيا الدعم السريع.

وأوضح إبراهيم في تصريحات صحفية أن اللجنة دشنت أعمالها الخيرية في الولاية منذ بداية موجات النزوح الأولى التي أتت من ولاية الجزيرة. مشيرا إلى أن الشعبة قامت بتقديم دعومات للنازحين بأكثر من ٤٠ مليار جنيه في شكل مواد تموينية وطبية وتاهيل مركز صحي ثم ظهرت بعد ذلك أوبئة الكوليرا وحمى الضنك التي اجتاحت الولاية في فصل الخريف مما دفع الشعبة لتوجيه الدعم لمستشفى كسلا التعليمي بمبلغ يفوق ١٠ مليار جنيه في شكل معدات طبية وأجهزة للمشفى.

واكد إبراهيم أن الشعبة تعاقدت مع معمل خارجي لإجراء فحص سي بي سي مجانا للمواطنين من أجل تخفيف الأعباء المادية على النازحين فضلا عن مواصلة اللجنة الخيرية في دعم المستشفى بعدد من الأدوية والدربات والمحاليل الوريدية للمرضى المحتاجين.

وقال رئيس اللجنة أن الشعبة دعمت جرحى الحرب بمبلغ ٥ مليار جنيه نقدا وساهمت في إجراء عدد من العمليات الجراحية للمرضى في مدينة مروي بلغت تكلفة احداها ٤ مليار جنيه، وأبرمت حاليا عقدا مع مستوصف شهد للعلاج الطبيعي لمساعدة جرحى الحرب في عملية إعادة التأهيل، فضلا عن دعم المجهود الحربي بمبلغ٥٠ مليار جنيه والمساهمة بتقديم ١٥ مليار جنيه منذ البدايات لدعم القوات المسلحة، وأوضح أن جهدهم لن ينقطع في دعم معركة الكرامة والنازحين، وكشف عن سعيهم لتكوين جسم عملي يضم كافة تجار الذهب والصياغ سيتم الاعلان عنه في اليومين القادمين.

من جانبه قال الأمين العام لشعبة مصدري الذهب الاتحادية، مقرر لجنة الخدمات الخيرية لتجار الذهب بالولاية، معتصم محمد صالح، إن اعداد النازحين المتزايدة أحدثت ضغطا كبيرا على الولاية لذلك عكف الصاغة وتجار الذهب على تقديم عدد من المبادرات للمساهمة في تحسين الظروف المعيشية وإيواء النازحين.

في السياق أكد الامين المالي للجنة ابوبكر محمد ادم أن كافة تجار سوق الذهب ساهموا في عمليات الدعم وقاموا بتقديم مواد لنازحي شرق الجزيرة الذين وصلوا الولاية مؤخرا، مشيرا إلى اطلاق اللجنة لنداء حاليا من اجل توفير الف دفاية لكسَوة الشتاء للنازحين في مناطق القرية ٨ الجملون وقرية ٦ عرب.

ياسر العطا : (الانتصارات ستتواصل)



كرري- صحيفة التيار

حيا الفريق أول ركن ياسر العطا عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام لقوات الشعب المسلحة الانتصارات المتتالية في معركة الكرامة ضد الخونة والعملاء مشيداً بوقفة الشعب السوداني واسناده لكل القوات وهي تقوم بالواجب الوطني.

جاء ذلك لدى مخاطبته اللقاء الجماهيري العفوي لمواطني ولاية الخرطوم فرحة بتحرير مدينة سنجه حاضرة ولاية سنار من مليشيا آل دقلو الإرهابية بحضور والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزه و صديق فريني مدير عام وزارة التنمية الاجتماعية.

واكد العطا إن الانتصارات ستتواصل وقريبا ستعم كل إرجاء البلاد بتطهير كل شبر من أرض الوطن.

وقال إن القوات المسلحة عقدت العزم في ان ترسم الابتسامة من جديد في كل ربوع بلادنا وتعهد بأن السودان لن يسقط وقال رغم المرارات والمحن فإن أمة الأمجاد والأعراق لن تزل ولن تهان وفي نفس الوقت نتألم لمعاناة شعبنا في الحرب والتي لن تطول كثيرا.

وحيا أسود ومتحركات سنار الذين حققوا انتصارا كبيرا سيتم تتويجه بتحرير كامل أرض ولاية الجزيرة وكل مناطق السودان.

والي الخرطوم أحمد عثمان حمزه قال الانتصارات التي تحققت أدخلت الفرحة في الشعب السوداني الذي عانى كثيرا من انتهاكات المليشيا وحيا القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستنفرين الذين ظلوا يسطرون أروع التضحيات

وحيا مواطني الخرطوم الذين خرجوا عفويا في الطرقات فرحا بانتصارات القوات المسلحة وفي ولايات السودان التي صمدت في وجه التمرد ودعمت قواتها المسلحه ووعد مواطني الولاية بالعودة لمناطقهم قريبا بعد أن تقدمت القوات المسلحة في كافة المحاور وعودة الخدمات وتطبيع الحياة المدنية

أكثر من 9 آلاف بين قتيل وجريح في معارك شمال دارفور

الفاشر- صحيفة التيار

أعلن المدير العام لوزارة الصحة بولاية شمال دارفور، السبت، أن إحصائية ضحايا المعارك من المدنيين في مدينة الفاشر تجاوزت 9 آلاف بين قتيل وجريح وذلك منذ اندلاع القتال في ابريل من العام 2023.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصاعداً كبيراً في العمليات العسكرية بالفاشر، في سياق المعارك العنيفة المستمرة منذ مايو الماضي بين الجيش وحلفائه من الحركات المسلحة، وقوات الدعم السريع التي تسعى للسيطرة على آخر معاقل السلطة المركزية في الإقليم.

وقال المدير العام لوزارة الصحة بالولاية، إبراهيم خاطر، لسودان تربيون إن عدد الإصابات جراء المعارك في الفاشر بلغ 9,131 إصابة، و516 وفاة منذ 15 أبريل 2023 وحتى 21 نوفمبر الجاري"

وأشار إلى أن عدد القتلى قد يكون أكبر من الأعداد المسجلة في المستشفيات، حيث تم دفن أكثر من 300 شخص بواسطة ذويهم قبل وصولهم إلى المستشفيات.

وأوضح أنه تم إجراء حوالي 3,127 عملية جراحية، من بينها 1,541 عملية متعلقة بجراحة العظام نتيجة الإصابة بطلق ناري، بالإضافة إلى العديد من الإصابات الطفيفة التي يتم علاجها في مراكز الرعاية الصحية الأولية.

وتحدث المسؤول عن تحديات كبيرة تواجه المستشفيات في الفاشر، من بينها نقص الكوادر الطبية والصحية، وشح الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى الاستهداف الممنهج من قوات الدعم السريع، إلى جانب تذبذب وارتفاع أسعار السلع التموينية والوقود، وقلته في الأسواق، وضعف التمويل المالي.

وأضاف أن النظام الصحي في عاصمة شمال دارفور يقترب من الانهيار شبه الكامل، بعد توقف أغلب المستشفيات عن العمل نتيجة وقوعها في مناطق المواجهات العسكرية، بالإضافة إلى استهداف قوات الدعم السريع للمرافق الطبية بالمدفعية، مما أدى إلى تدمير عدد كبير منها.

اوضاع إنسانية قاسية في مدني جراء ارتفاع العنف وندرة الغذاء والنقود

المناقل - صحيفة التيار

قالت منصة مؤتمر الجزيرة الحقوقية استناداً إلى شهود عيان إن عاصمة ولاية الجزيرة ودمدني، التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع منذ ديسمبر الماضي، تعيش ظروفاً إنسانية قاسية، حيث ترتفع معدلات العنف والفوضى، وغياب للأمن وسط الأحياء السكنية. كما تعاني المدينة من ندرة حادة في المواد الغذائية، والسيولة النقدية التي قالت إنها أصبحت تجارة تتحكم فيها "الميليشيا".

محكمة كرري المدينة
النمره ق م. 695/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
تاج الدين صالح ابكر اسحق
ضد
نبيل محمد ابكر عبدالله
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 1،450،000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 3493864 من حساب المدعي رقم 2355654انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة
1 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه بايه مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 21 / 11 /2024
القاضي : مصطفي أحمد محمد
الدرجة الأولى

انطلاق فعاليات الملتقى السوداني المصري بحضور 700 رجل أعمال



القاهرة – صحيفة التيار

انطلقت في القاهرة فعاليات الملتقى السوداني المصري الأول لرجال الأعمال، تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء المصري للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، وبمشاركة عدد من الوزراء المصريين والسودانيين وسفير دولة السودان بمصر.

ووفقًا لمنظمي المنتدى، يشارك في الملتقى 700 رجل أعمال مصري وسوداني..

التيار
الأحد 24 نوفمبر 2024م الموافق 22 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/186

تجمع المهنيين: هل هو حفيد لمؤتمر الخريجين؟





د.عبد الله علي إبراهيم
أكاديمي وصحافي

(في مناسبة محاضرتي التي سأقدمها اليوم لشباب من الباحثين عن الحركة الوطنية)

كنت نسبت تجمع المهنيين الذي من وراء الحراك الماثل إلى كيانات نقابية ومهنية طبق الأصل سبقته في ثورة أكتوبر 1964 (جبهة الهيئات) وثورة إبريل 1985 (التجمع النقابي). واقترح عليّ أحد أصدقاء صفحتي على الفيسبوك أن اعتبر مؤتمر الخريجين (1938) باكورة هذه الكيانات. ولم "تقع" لي التزكية وقتها. ثم بدت لي وجاهة النسبة بعد إطلاع كثيف نوعاً ما على أدب الفترة: عرفات محمد عبد الله في كتابه "قل هذا سبيلي" وأحمد خير في "كفاح جيل". ووجدت منصور خالد أقربنا إلى استصحاب خبرة المؤتمر وأولنا في شاغلنا السياسي المعاصر في كتابه "حوار مع الصفوة". فخلص فيه إلى ضرورة أن نقع على مخرج سياسي مختلف استناداً لتجربة مؤتمر الخريجين (1938). فهو عنده القدوة من جهة أنه "فكرة تجمع في إطار جبهة أو مؤتمر أو تكتل ذي مبادئ محددة لأمد معقول ولنقل عشر أو سبع سنوات، مبادئ تعالج الوضع الاقتصادي والهيكل السياسي والحريات الأساسية والسياسة الخارجية". وقال إن استرداد هذه القدوة من الثلاثينات ليس عسيراً بالنظر إلى تجربة ميثاق ثورة أكتوبر بالرغم مما خلفته من سوء ظن وفقدان ثقة. ولم يعد منصور إلى فكرة قدوة مؤتمر الخريجين مرة ثانية.

كنت نسبت تجمع المهنيين الذي من وراء الحراك الماثل إلى كيانات نقابية ومهنية طبق الأصل سبقته في ثورة أكتوبر 1964 (جبهة الهيئات) وثورة إبريل 1985 (التجمع النقابي). كان المؤتمر جمعية ضمت الخريجين محدودي العدد بالطبع في زمانه ومن كافة التخصصات بمثابة نقابة ترعى شأنهم في ملابسات الاتفاقية الإنجليزية المصرية في 1936 التي أرادت الإحسان لصفوة السودانيين في خدمة الدولة. وهكذا فهمه الإنجليز، بل وجماعات مرموقة فيه. وهو نقابة في معنى خالف فيه طلائع تنظيم الأفندية السرية السياسة مثل لاتحاد السوداني (1921) التي برز منها خليل فرح واللواء الأبيض (1924). كان المؤتمر جمعية ضمت الخريجين محدودي العدد بالطبع في زمانه ومن كافة التخصصات بمثابة نقابة ترعى شأنهم في ملابسات الاتفاقية الإنجليزية المصرية في 1936 التي أرادت الإحسان لصفوة السودانيين في خدمة الدولة. وهكذا فهمه الإنجليز، بل وجماعات مرموقة فيه. وهو نقابة، ولكنها تشترك جميعاً في أنها منابر لطبقة حضرية جديدة على البلاد حصلت على مكانها بالكسب الحضري لا الإرث كما في طبقة الزعامة الطائفية والعشائرية الريفية. وما قَدمت هذه الطبقة إلى الوجود حتى عشمت في نزع قيادة السودانيين من طبقة الإرث التقليدية. ومن المؤسف أن ساء فهم صراعهما في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين خلال جدل الهوية في العقود الثلاثة الماضية. فحمل مناصرو الهوية الأفريقية استهجان أولئك الزعماء أن يقود البلاد رجل ظنين الأصل مثل علي عبد اللطيف محملاً عرقياً وهو محمل طبقي تلبس العرقية للمواتاة. فأكثر طبقة الأفندية كانت من أصول أولئك الزعماء أنفسهم.

متى قرأت كتاب هاورلد ماكمايكل "السودان الإنجليزي" (1934) بان لك أن المؤتمر كان في نظر المستعمرين تعبيرا عن طبقة حضرية مستجدة على النقيض من جمهرة السودانيين الذين زعمت قيادتهم. وكان كتاب ماكمايكل موضوع نظر دقيق من كل من عرفات في مجلة "الفجر" ومحمد أحمد المحجوب ومحمد عبد الحليم في "موت دنيا". ولهم ردود قيمة على مطاعنه في طبقتهم.

توقف ماكمايكل عند أصل الخريجين وغربتهم عن جمهرة الأهالي. فقال إن التعليم الذي جاء الإنجليز به كانت له نتائجه المضادة. نشأ به جيل جديد في المدينة كَلِف بشراء الملابس الأوربية الرخيصة، والجلوس في القهوة والتحدث في السياسة التي يرضعونها من شطر مصر وصحافتها التي جرأتهم على بريطانيا. وفشا بالنتيجة روح الشعور القومي فأمد القوميين بثقة في النفس بالنهوض بأعباء الحكم الذاتي ثقة لم يقم الدليل عليها آنذاك. فهي روح لا تقيم وزناً كبيراً للتجارب في حكم الأهالي، وتأمين الأمن والسلامة لهم. وهو ما قامت به بريطانيا الحامية القوية. وزاد بأن تلك الروح لا تحسب حساباً كبيراً لمصالح الأهالي ولا رغباتهم. ووصف أولئك الأهالي بأنهم قانعون بترك الأمور تجري مجراها. ويسيرون في وجوه حياتهم العادية دون أن تزعجهم أعاصير الجو السياسي. فظلت وتيرة حياتهم كما هي إلا من شعور بالأمن بفضل بريطانيا بعد ترويع المهدية لهم. فالواحد من الأهالي يزرع ويرعى، ويأتي بماشيته الأسواق، ويبعث بأولاده للمدارس، وتسمع شكاته إذا حاق به ظلم.

ووقفت الإدارة البريطانية بالمرصاد لهذا الكيان الحضري،



وكانت المذكرة ثمرة ظرف الحرب العالمية الثانية التي خدم المؤتمر فيها جهود الحكومة في الحرب منتظراً الجزاء. علاوة على أمل الحكم الذاتي الذي مناه "عهد الأطلنطي" (1941)، الذي صدر عن الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون شيرشل، للشعوب المستعمرة متى انتصر الحلفاء على طغاة المحور النازيين. وتولت المذكرة لجنة المؤتمر المنتخبة في 1942 التي اتسمت بهمة كبيرة في العمل السياسي والتنظيمي والاصلاحي حتى وصفها أحمد خير المحامي ك"حكومة شعبية". فبجانب مطلبها للحكم الذاتي في المذكرة عارضت إرسال وحدات سودانية إلى ليبيا بدون إذن السودانيين. وفتحت المدراس، ورصدت جوائز للطلاب المتفوقين، ونظمت مباريات للمدارس الأهلية التي أنشأها المؤتمر، وكونت شركة مع بعض الرأسماليين. فرفعت سمعة المؤتمر حتى ارتفعت عضويته من 1400 قبل 1942 إلى 5820.

مؤتمر الخريجين، الذي خرج من اليد. فكانت صرحت به في 1938 لكسب الخريجين بعد جفوتها لهم في أعقاب ثورة 1924 التي بدت لهم كجحود ممن علمهم الرماية فلما اشتد ساعده رماه. وأجبرها على ذلك منافستها لمصر. فخشيت إن لم تأذن للأفندية بمساحة للحركة تبعوا مصر زرافات ووحدانا. وتأخر صدام الإنجليز مع المؤتمر حتى 1942 عام تقديم مذكرته التي دعت إلى الحكم الذاتي المتدرج بإشراف بريطانيا ومصر. وهي المذكرة التي رفضها دوقلاس نيوبولد، السكرتير الإداري للحاكم العام، لأنها خارج اختصاص مؤتمر الخريجين "النقابي".

وارتعدت فرائص الاستعمار من المؤتمر الذي صار أمل الأمة. وهدته الحيلة لتكوين المجلس الاستشاري لشمال السودان في 1943 كبؤرة تضم أهل الولاء الطويل له في القوى التقليدية في الطوائف وزعماء العشائر، فوضع بيدهم المجلس أداة لجذب السودانيين بعيداً عن المؤتمر. وقاطع المؤتمر ذلك المجلس وقرر فصل كل عضو فيه يقترب منه. وقال أحمد خير في "كفاح جيل" إن المجلس خرج على حال من "هزال الشخصية". فلم يجد ما يناقشه سوى تحريم الخفاض الفرعوني وتعاطي الخمور. وسخر أحمد خير من قرار حظر الخفاض بواسطة جماعة يعلم كل واحد منهم إنه لا قبل له بوقفه في خاصة أهله. واستنقذ الإنجليز أنفسهم من وكسة المجلس الاستشاري بخطة لمجلس آخر أكثر فاعلية هو الجمعية التشريعية (1948). ودفع الإنجليز إليه رغيتهم في احتواء تحركات جماهيرية بين المزارعين (إضراب 1946) وبدء الحركة النقابية في السكة الحدية في 1947. وخشي الإنجليز أن تكون هذه التحركات رصيداً للمؤتمر. وكان للمؤتمر بالفعل جسراً قوياً للحركتين في حين كان هو نفسه في سكرات الموت بعد استيلاء الأشقاء على لجنته التنفيذية في 1946 استيلاء جعله واجهة لهم.

وجدت نفسي بعد وقوفي على تاريخ المؤتمر الذي بين يديّ القارئ أرجح أن يكون المؤتمر هو تجمعنا الأول للمهنيين سبق جبهة الهيئات (1964) والتجمع النقابي (1985). فهو النقابة الأولى علماً بأن النقابة طارئة وهي ماعون تنظيم قوى المدينة الحديثة. فهي وسيلة المدينة وقواها المأجورة في الدواوين والمصانع للتعبير عن مصالحها في الأجور وما اتصل بها. وكثيراً ما ساقها هذا في طريق الثورة للتغيير من قوى "النظام القديم" الذي لم يتصالح بعد مع المدنية كحقيقة ديمغرافية واقتصادية واجتماعية وسياسية وجمالية. فهو ما يزال يراها بعيون ماكمايكل كخميرة عكننة معتزلة الأهالي الذين هم في ناحية وهي في ناحية

التيار
الأحد 24 نوفمبر 2024م الموافق 22 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/186

حديث المدينة



عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

147 يوما في الجحيم..

في عصر يوم السبت 29 يونيو 2024 الماضي .. سقطت مدينة "سنجة" في يد قوات التمرد.. أمس السبت 23 نوفمبر 2024 استعاد الجيش السوداني "سنجة".. وما بين السقوط والاستعادة 147 يوما بالضبط.. ما الذي تحقق خلالها؟

في اللحظة التي دخلت قوات التمرد إلى مدينة "سنجة" بدأت رحلة هروب ضخمة من سكانها نحو مختلف المناطق بلا هدى أو استعداد.. هروبا بلا سابق انذار على عجل .. لا يحمل المواطن معه طعاما ولا دواء ولا ماء ولا حتى نقود لشراء ما قد يحتاجه في درب السفر إلى المجهول.

في خلال ساعات قليلة كانت "سنجة" مدينة أشباح بمعنى الكلمة.. ثم تبعها مواطنو القرى و المدن المجاورة، السوكي والدندر و قائمة طويلة من البقاع التي لم تر في تاريخها الحديث مثل هذا الواقع.

الأطفال يجرهم أهلهم جرا بسيقانهم الصغيرة الضعيفة لا يحتملون المشي لمسافات طويلة لكن الاختيار كان بين المشي أو الموت..

النساء الحوامل والشيوخ المرضى.. لا أحد كان قادرا على احتمال البقاء مع قوات التمرد في مدينة واحدة..

ومضت أكثر من أربعة أشهر ونصف.. و عاد الجيش إلى المدينة.. وضجت البلاد من أدناها الى أقصاها بالفرح.. لم يكن حصرا على سكان "سنجة".. بل فرح على الشيوع.

في خلال 147 يوما الفاصلة بين السقوط والوقوف.. وثق العالم للتمرد أبشع الانتهاكات وما سببه للمدنيين.. فازدادت الخسارة السياسية التي أصلا لم يبق منها رصيد منذ الأيام الأولى.. ودفع المواطن فاتورة الانتهاكات المهولة..

وبعد أن عادت "سنجة" إلى حضن الجيش.. تأكد للجميع ان هذه الحر ب بلا عنوان.. يدخل التمرد للمدن والقرى ويعوث فيها فسادا وتقتيلا و تشريدا و سرقات واغتصابات.. ثم يستعيد الجيش المدينة ويعود المواطن من الساعة الأولى حتى قبل أن يستكمل الجيش مراجعاته التأمينية لها.

هذا السيناريو الشاخص أمام أبصار الجميع يفرض الآن بلا ادنى تردد أو تأخير الانصياع للشرعية.. سقطت كل الحيثيات والشعارات التي بنيت عليها الحـ؛ رب .. وثبت للجميع أن الشرعية الحصرية هي للقوات المسلحة السودانية.. لا سبيل لمنازعتها في ذلك لأي طرف داخلي أو خارجي..

ومن هذا المنطلق فالأوجب لجميع القوى السياسية ان تصطف خلف الشرعية.. وتنفض يدها من أي عشم في التمرد يمنيهم بالعودة للحكم على ظهر "تاتشر"..الأمر لا يتطلب غير قدرا من الشجاعة وبعض الاحساس بما تعرض له المواطن في كل أنحاء السودان منذ 15 أبريل 2023.

ما وراء الخبر



محمد وداعة

حمدوك .. يحنث بقسمه

مخالفة الوثيقة : جميع شاغلى المناصب الدستورية استلموا وظائفهم دون اعلان اقرار الذمة المالية ، بمن فيهم السيد رئيس الوزراءنفسه،

مخالفة المادة (19) الوثيقة : استلام اموال و هدايا من جهات اجنبية

مخالفة المرسوم (4) : تحديد مسؤليات وواجبات و صلاحيات الوزارات و الوحدات الحكومية

الحنث باليمين : الفشل فى حماية الوثيقة الدستورية ، و القبول برئاسة حكومة حزبية ، بدلآ عن حكومة كفاءات وطنية مستقلة

ابتزاز: تم إلزام الوزراء المستقلين بالانضمام للكيانات التى رشحتهم

تغول: هل كان الشيخ خضر كان قائما بأعمال رئيس الوزراء ادى د. عبد الله حمدوك اليمين الدستورية حسب نص المادة 28 من الوثيقة الدستورية و اشهد الله على انه سيقوم بالالتزام بالوثيقة الدستورية و يحميها و يحافظ عليها ، و بذلك فان اداء القسم ليس اجراءآ شكليآ بمزاولة اعباء الوظيفة ، لان صيغة و نص القسم هو مادة دستورية يجب الالتزام بها ، و غنى عن القول ان عدم الالتزام بها يعد خرقآ للوثيقة يوجب المساءلة و المحاسبة ،

مع الاسف كان اول الاعمال التى قام بها السيد رئيس الوزراء مخالفته لاحكام الوثيقة الدستورية التى نصت فى المادة 19 ، ان يقدم اقرارآ بالذمة المالية قبل مزاولة عمله ، و قبوله رئاسة حكومة حزبية مخالفا المادة 16 من الوثيقة الدستورية ، و التى نصت على تكوين حكومة كفاءات وطنية مستقلة ، الحكومة ضمت وزراء ليسوا (محزبين) فقط ، بل قادة فى احزابهم ، وزراء من حزب الامة والتجمع الاتحادى ، و البعث الاصل ، و المؤتمر السودانى و الجمهورى ، ووزراء محسوبين على الشيوعى ،و المضحك المبكى ان القلة من الوزراء الذين حتى اداء القسم كانوا مستقلين ، مورست عليهم ضغوط رهيبة (نحن جبناك... ، نحنا رشحناك ... الخ) ، و مع الاسف قدموا طلبات انتساب للاحزاب التى انتموا اليها فى خريف العمر ، و تم تكوين لجنة دعم للوزير من الحزب ، و تم اجهاض قرار تكوين مجالس استشارية للوزراء ،

كان واضحآ ان اعضاء لجنة الترشيحات انفسهم تلمسوا طريقهم الى الوظائف ، و كان يلاحظ ان اللجنة المعروفة بدأت تتلاشى ، بعضهم التحق بمكاتب الوزراء ، ناس (نحنا رشحناك) ، و البعض اختار موقعه الوظيفى بنفسه فى رئاسة مجلس الوزراء ، او فى الوحدات الحكومية ، فى المقابل عين حمدوك ثلاثة اعضاءآ يمثلونه فى اللجنة ، فى بداية 2020م تم ترشيح ولاة الولايات من الحرية و التغيير فى الولايات ، الا ان المجلس المركزى فى الخرطوم الغى تلك الترشيحات و كون لجنة من اعضاءه لاختيار الولاة ، و كانت قمة الفوضى فى تعديل اللائحة بالتصويت ، و انتهت الى محاصصة لم يسبق لها مثيل ، و اصبح عضو المركزى المناظر للوالى فى حزبه ، منسقآ لشؤون الولاية فى الخرطوم شكلآ ، و لكن الحقيقة انه كان يرأس الوالى فعلآ ،

كل هذه السيولة المؤسسية كانت تحدث امام السيد رئيس الوزراء ، و ربما سمح السيد حمدوك باضعاف وزارته الاولى و تقليل احترامها بالسماح لموظفى مكتبه باستدعاء الوزراء و توجيههم او توبيخهم ، وعرقلة وصولهم الى مكتب رئيس الوزراء ، على سبيل المثال كان الاستاذ الشيخ خضر قائمآ باعمال رئيس الوزراء ، اتخذ قرارات خطيرة ، و ابطأ اصدار قرارات ضرورية ، د. عمر مانيس من جانبه عطل اعمال مجلس الوزراء و تفنن فى ازدراء الوزراء و تبخيس اعمالهم ، اضافة الى ان درج مكتبه امتلأ بقرارات وزارية لم تر النور ، وجاء سلفه خالد سلك و لم يعلن اى مكاتبات او قرارات ، و الحقيقة ان اغلب الوزراء لم يسلموا عهدتهم و لم يقوموا باعداد محاضر للتسليم و التسلم ،

اشياء و حوادث غريبة حدثت فى هذه الفترة، شغلتنى قضيتان و لم أجد لهما تفسيرات حتى تاريخه، الاولى اصرار المهندس محمد سعيد ان يترك لجنة الترشيحات ليعمل سكرتيرا فى مكتب وزير النفط، و الثانية اصرار الاستاذ محمد ضياءعلى ترك لجنة الترشيحات والعمل مديرا لشركة مواصلات العاصمة ،

حمدوك لم يلتزم بالوثيقة الدستورية ، و خرق العديد من نصوصها ، و لعل اخطرها ان السيد رئيس الوزراء سمح باستلام اموال و هبات و رواتب لاعضاء مكتبه من الاتحاد الاروبى مخالفآ المادة 19/2 من الوثيقة الدستورية و التى حظرت تلقى الاموال او الهدايا من اى جهة بخلاف الحكومة ، و لم ينفذ الفقرة (1) من ذات المادة و التى تلزم شاغلى المناصب الدستورية (رئيس و اعضاء مجلس السيادة ، رئيس و اعضاء مجلس الوزراء ، ولاة الولايات ... الخ)، بتقديم اقرار بالذمة المالية بشأن ممتلكاتهم و التزاماتهم و قبل تسلم الوظيفة ، الجميع استلموا وظائفهم دون تنفيذ هذا الشرط الدستورى ، بمن فيهم السيد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك نفسه، و لا شك ان مخالفة المرسوم التنفيذى رقم (4) كانت القشة التى قصمت ظهر البعير ، نواصل

رغم الحرب : نقول سلامنا للعلم شايلين كتبنا والقلم

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

اعلم أن التحديات التي فرضتها الحرب المستمرة في السودان، فوق الاحتمال لكن يبقى الأمل معقود علي إرادة السودانيين . فقد قررت وزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم استئناف العام الدراسي بعد غدا الأحد 24 نوفمبر 2024م ، بعد طول انتظار مع الحرص على تنظيم امتحانات الشهادة السودانية في 28 ديسمبر 2024 م ، لتؤكد للجميع أن التعليم هو السبيل الأهم نحو بناء الإنسان وبناء المستقبل، جاءت هذه الخطوة المهمة لتكون بمثابة أمل جديد رغم كل التحديات التي تواجهها بلادنا.

كما نعلم أن الشهادة السودانية تعتبر أحدى أهم المحطات في مسيرة الطالب والأسرة السودانية والنجاح فيها يمثل بوابة نحو التعليم العالي وفرص الحياة، رغم الظروف الراهنة تمكنت وزارة التربية والتعليم من تحديد موعدًا جديدًا لامتحانات الشهادة السودانية ، بعد تأجيلها في العام الماضي بسبب الحرب.

وبذلك سيتمكن كل طلاب السودان في الولايات الآمنة من الجلوس للامتحانات هذا العام بجانب حوالي 25 ألف طالب وطالبة في ولاية الخرطوم .

حسب متابعتنا لم تقتصر الجهود على ذلك فحسب ، بل تم إعادة تنظيم مراكز الامتحانات لتتناسب مع أماكن نزوح الطلاب ، سواء داخل السودان أو خارجه. وهذا التسهيل ربما يضمن للطلاب فرصة الجلوس للامتحانات بغض النظر عن أماكن تواجدهم ، مما يجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وقربًا لهم في هذه الظروف .

أما في مرحلة تعليم الأساس و المتوسطة فقد اكملت وزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم تنظيم الدروس للصفين الثالث متوسط والسادس أساس ، بعد تأجيل طويل . كما أكملت تسجيل الطلاب في هذه الصفوف ، على أن تبدأ الدراسة الفعلية كما أعلن بعد غد في 24 نوفمبر 2024م .

مع هذا التوقيت بحسب معلمين فإن الوزارة تكون قد ضمنت للطلاب فترة كافية لمراجعة المقررات السابقة التي تم تأجيل الامتحان فيها بسبب ظروف الحرب والقصف العشوائي بواسطة مليشيا الدعم السريع الذي ظل يستهدف أماكن المدنيين .

لذلك يمكننا القول إن هذا التوقيت المتسق مع التحديات الراهنة يعكس مرونة النظام التعليمي وقدرته على التكيف مع الظروف . بالرغم من أن بعض المدارس تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين ، فإن الوزارة تبذل قصارى جهدها لتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة ومتاحة للطلاب ، وهو ما يعكس دورها و أهمية التعليم في بناء الأجيال القادمة .

من المعلوم أن الجميع ظل يترقب استئناف الدراسة في الأماكن الآمنة بولاية الخرطوم بعد أن اضطرت بعض الأسر للهجرة للولايات الأخرى لأجل التعليم ، من هنا تأتي أهمية انطلاق العام الدراسي .

فكما نعلم أن الأسر تلعب دورًا محوريًا في نجاح أبنائها ، بتوفير الدعم النفسي والمعنوي لهم لمواصلة التعليم والنجاح . حيث أن ثمرة ذلك هي التعاون بين الأسر والمدارس وهو العنصر الأساسي في العملية التعليمية لضمان النجاح.

في هذه الأوقات العصيبة ، لا بد من التأكيد على أن التعليم ليس فقط وسيلة لاكتساب المعرفة ، بل هو رسالة أمل لكل الأسر السودانية . في هذا السياق ، دعا أستاذ الرياضيات المعروف "مهاجر عبد الرحمن" إلى أهمية استئناف الدراسة وقاد مبادرة في ذلك حركت جميع وسائل التواصل الاجتماعي قال" إن التعليم في هذه الظروف الصعبة ليس فقط وسيلة لتعلم المواد الدراسية ، بل هو رسالة أمل لكل طالب وأسرته. في قلب كل صعوبة تكمن فرصة جديدة للنمو والتفوق، ما نحتاجه اليوم هو أن نغرس في طلابنا الأمل بأن التعليم هو الطريق الذي سيقودهم إلى مستقبل أفضل، وأننا كمجتمع لا يمكننا أن نسمح لهذه الحرب أن تقف عائقًا أمام تطور ابناؤنا ونجاحهم."

في ذات المضمون ، قالت الأستاذة "انشراح أوشي" في قناتها علي تلغرام وهي إحدى المعلمات المميزات والتي تحظي منصتها التعلمية بمتابعة واسعة : "أرى في عيون طلابي عزيمة لا مثيل لها ، ورغبة كبيرة في التغلب على التحديات. فالتعليم هو الأداة التي يمكننا بها بناء وطن جديد . في هذا الوقت العصيب ، لابد أن يتعلم طلابنا أن الصعوبات لا تعني الفشل، بل هي فرص لتحويل الأزمات إلى نجاحات. ونحن كمعلمين في خط المواجهة ، يجب أن نكون أكثر من مجرد مصدر للمعلومات ، بل مصدرًا للإلهام والدعم النفسي لطلابنا ، ليعلموا أن لديهم القدرة على تجاوز هذه الصعوبات."

إن استئناف العام الدراسي في ولاية الخرطوم في هذه الظروف يمثل رسالة واضحة بأن نسبة الأمان باتت عالية لدرجة الاطمئنان وأن التعليم هو الأمل الوحيد لبلدنا لبناء المستقبل . فكل طالب ينجح في استكمال دراسته ، في جميع المستويات ، هو بطل ومجاهد يحمل شعلة الأمل نحو مستقبل أفضل له ولأسرته و لبلادنا . على الرغم من التحديات العميقة التي فرضتها الحرب إلا أننا لا بد من أن نتمسك برائعة تجاني حاج موسي متشكرين ومقدرين يا مدرسات يا مدرسين يا معلمات يا معلمين، جرس الصباح زي المؤذن للصلاة حالا ضرب بانتظام ماشيات صفوفنا بأدب ، ونقول سلامنا للعلم شايلين كتبنا والقلم وعلى الفصول حالا ندور ، متشكرين ومقدرين .

يرى وجه الحقيقة : أهمية أن يبقى العام الدراسي الجديد مصدرًا للإلهام والوطنية ، لجميع الأسر السودانية، فإن استئناف الدراسة في هذه الظروف الصعبة يعكس إصرار الحكومة على بناء الإنسان وبناء الوطن ، كما يجب أن تظل المدرسة دائمًا أساسا للمستقبل . وسيظل المعلمون شموع تأبى أن تنطفي .

ماذا يعني تحرير سنجة؟

يُعد تحرير مدينة سنجة التاريخية من قِبل الجيش السوداني والقوات المساندة خطوةً مهمةً من الناحية العسكرية، لما يساهم به في تعزيز السيطرة على المناطق الحيوية التي تؤمن كل ولاية الشرق من أي تهديد محتمل. كذلك يساعد في استعادة الأمن وتحقيق السلام، ويقطع الطريق أمام تهديدات المليشيا التي كانت تستغل غياب السلطات.

كما يمكن اعتبار تحرير سنجة نجاحًا لاستراتيجية الجيش السوداني في تأخير استعادة الأرض مقابل تحييد قدرات العدو وحصاره، وهي خطوة فعّالة ظل الجيش يتبعها منذ بداية الحرب.

أما من الناحية السياسية، فيُعتبر تحرير سنجة بدايةً لعودة السكان من معسكرات النزوح في الولايات المجاورة إلى ديارهم في بيئة أكثر أمانًا. كما يسهم في تعزيز ثقة الشعب في مؤسسات الدولة، وربما يُعتبر بمثابة رسالة للمخذّلين من أدعياء التدخل الدولي لحماية المدنيين. كذلك، فإن أهمية تحرير سنجة ستساهم في تحسين صورة الجيش السوداني كمؤسسة قادرة على حماية السيادة الوطنية وحفظ الأمن في مختلف أنحاء البلاد.

تقبّل الله الشهداء، ومبروك انتصار السودان.

دمتم بخير وعافية.